ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جا الذي قام
والذي ابوه قايم ولا يجوز جا الذي هل قام او الذي لا تضربه
والثاني الظرف والثاني الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا
تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله من في السموات والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت
بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة
فلا يقال جا الذي اليوم ولا جا الذي بك والرابع الوصف الصريح
اي الخالص من الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام
خاصة نحو الضارب والمضروب كما سياتي والامر الثاني
الضمير العائد في الصلة الى الموصول نحو جا الذي قام ابوه
وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير
وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله سعاد الذي اضناك حب
سعادا واعراضها عنك استمر وزادا وحمل عليه الزمخشري
قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه
قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على
الجملة الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى انه سبحانه خلق
ما لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على
شي ولولا ان التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كان
التقدير سعاد التي اضناك حبها للزم فساد هذا الاعراب
لخلو الصلة من ضمير وهذا في الاية الكريمة نظيره في
البيت لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ
بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو
في الاية بمعناه لا بلفظه واجاز في الجملة وجها اخر وبدا به
الزمخشري

وهو

الذي ...

وهو ان تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق
بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون فيكفرون نعمته **قلت** وهي الذي وهو
والتي وتثنيتهما والاولى والذين واللاي واللاتي وما بعدها
وهو من للعالم وما لغيره وذو عند طيء وذا بعد ما
او من الاستفهاميتين ان لم تلغ واي وال في نحو الضارب
والمضروب **واقول** لما فرغت من حد الموصول شرعت
في سرد المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة
اقسام لانها اما مفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة
اما لمذكر او لمونث فللمفرد المذكر الذي وتستعمل للعاقل
وغيره فالاول نحو الذي جا بالصدق والثاني هذا يومكم
الذي كنتم توعدون ولك في يائه وجهان الاثبات والحذف
فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب
وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان
قبل الحذف واما ساكنا وللمفرد المونث التي وتستعمل للعاقلة
وغيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وقد هنا للتوقع لانها كانت تتوقع سماع شكواها وانزال
الوحي في شانها وفي للسببية او للظرفية على حذف مضاف
اي في شانه والثاني نحو سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها اي سيقول اليهود ما صرف
المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولك في يائه التي من
اللغات الخمس ما لك في يا الذي وللمثنى المذكر اللذان رفعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)